

طيران النوم

قال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزاري:

[من الوافر]

- إِذَا أُولَى النَّجُومَ بَدَتْ فَعَارَتْ،
 وَقُلْتُ أَنَّى مِنَ اللَّيْلِ انْتِصَافُ^(١)
 حَسِبْتُ النَّوْمَ طَارَ مَعَ الثَّرِيَا،
 وَمَا عَلُظَّ الْفِرَاشُ وَلَا اللَّحَافُ^(٢)
 أَبَا حَفْصٍ! مَخَافَةَ كُلِّ ظُلْمٍ
 عَلَيْكَ، وَكَيْفَ يَهْجَعُ مَنْ يَخَافُ^(٣)
 وَأَدْعُو اللَّهَ فِيكَ، وَأَنْ يُجَلِّي
 عَمَايَةَ مَا يُزَايِلُهَا انْكَشَافُ^(٤)
 وَأَنْ يَجِدُوكَ إِذْ هَزَّوكَ صَلْتًا،
 عَفِيفًا، مِنْ سَجِيَّتِكَ الْعَفَافُ^(٥)

ذات المطرف الهفاف

[من السريع]

- تَقُولُ ذَاثُ الْمِطْرَفِ الْهَفْفَافِ
 وَالرُّدْفِ وَالْأَنْمَالِ اللَّطَّافِ^(٦)
 إِنَّكَ مِنْ ذِي عَزَلٍ لَجَافِي،
 ذَهَبْتَ فِي تَمَثُّلِ الْقَوَافِي
 وَأَنْتَ لَا تُورِدُ بِالْأَجْوَافِ،
 غَيْرَ تَمَانِي أَيْتُقِ عِجَافِ^(٧)

(١) أنى: دنا.

(٢) يهجع: ينام.

(٣) العماية: الجهالة.

(٤) الصلت: الشجاع، الماضي في الأمور، سجيّتك: طبعك.

(٥) المطرف: رداء من خزّ، المهفف: الرقيق الشفاف.

(٦) الأيتق: النياق، عجاف: هزيلة.

- بُقَيَا مِنَ الْعُدَّةِ وَالسَّوَافِي،
 (١) عُوجَ ظِمَاءٍ نَظَرَ الْمُشْتَفِي
 فَارَوِي مِنَ الْمَاءِ، وَلَا تَعَافِي،
 (٢) عَلَّكَ إِنْ أُوذَيْتُ فِي اصْطِرَافِي
 تَلْقَيْنَ فِي الْبُعْيَةِ وَالتَّطُوفِ
 (٣) مِثْلَ أَبِي هَوْدَةَ أَوْ عَطَافِي
 لَزْنَ الْمُحْيَا ضَيَّقَ الْأَكْنَافِ،
 (٤) يَدْنُو وَتَنَائِينَ بِلُبِّ جَافِي
 شَمَّ الْعُلُوقِ جَلَدَ الْعِطَافِ (٥)

عرق غير جاف

يهجو رجلين من بني ثعلبة:

[من الوافر]

سَنُخْبِرُ أَهْلَنَا بِقِرَى حِمَاسٍ
 وَنُخْبِرُ مَا فَعَلْتَ أَبَا خُفَافٍ
 تَعَدَّرُ لِلتَّنْزِيلِ، وَكَأَنَّ عِرْقُ
 لَنَا فِي ابْنِي نَمِيرَةَ غَيْرَ جَافٍ

طلبنا أمير المؤمنين

يمدح الوليد بن عبد الملك:

[من الكامل]

طَرِبْتَ وَمَا هَذَا الصُّبَا وَالتَّكَالْفُ،
 (٦) وَهَلْ لِلْهَوَى إِذْ رَاعَهُ الْبَيْنُ صَارِفُ

- (١) العدة والسواقي: داءان يعتريان الإبل، المشتاف: الحريص على النظر.
 (٢) اصطرافي: تصرفي في طلب المكسب. (٣) أبو هودة وعطاف: كليتان.
 (٤) لزن: كربه ثقيل، الأكناف: مفردا كنف: الجانب والحضن والظل، اللب: القلب، جاف: قاس.
 (٥) شم: أشم ومتكبر، العلوق: الناقة الرؤوم، الجلد: الصبر، العطاف: البو الذي ترأمه الناقة.
 (٦) التكالف: المشقة، صارف: منصرف ومتكفي.